

## الشرح الأول للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

نعم تأكيد المدح ما يشبه الذنب ضربان احدهما ان يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها على دخولها فيها. على تقدير دخوله فيها. ايه. دخولها فيها - [00:00:00](#)

دخولها ان يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها. كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن بهن فلول من قراع من قراع الكتاب. الله اكبر - [00:00:21](#)

اذا قال ولا عيب فيهم غيرة وش تتوقع دم ولا مدح؟ دم. دم. لكن قال غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب جاءت صفة مدح والسيوف معروفة والفلول يعني اه متكسرة - [00:00:42](#)

من قراع الكتاب كتاب الرؤوس التي توضع على الرأس هل هذا عيب ها؟ لا بل هذا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذنب اذا المدح مما يشبه الذنب ان يؤتى بصفة عيب منفية - [00:01:02](#)

ثم يؤتى بعدها بصفة مدح مثبتة لو قال لو قال هذا الناظم ان هؤلاء في سيوفهم فلول من قراع الكتاب هذا لا صفة لا شك لكن ايها ابليغ وقوله ولا ريب فيهم الا كذا - [00:01:24](#)

نعام؟ هادي ابليغ ومثالها قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر له ان ابن جميل منع الزكاة قال ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله الانسان يتوقع ما يقرب من جميل الا - [00:01:45](#)

ايش يصير الذنب لكن نأتي الا ان كان فقيرا فاغناه الله وهذا وصف يقتضي ان يؤدي الزكاة وان لا يمتنع منها ومثله قوله تعالى وما نقموا منهم ايش؟ الا ان يؤمنوا بالله لا - [00:02:08](#)

نعم العزيز الحميد نعم ثانيهما ان يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها باداة استثناء تليها تليها عاصفة مدح اخرى في قوله فتى كملت اوصافه غير انه جواد فما يبكي على النار باقيا - [00:02:29](#)

كان قريب من الاول من حيث المعنى مية وتمانين صفة مدح ويؤتى بعدها باداة استثناء تليها صفة مدح اخرى مثاله فتى كملت اوصافه غير انه وش توقعون ها؟ تصيب الدم. لكنه اتى بصفة مدح - [00:02:57](#)

جواز فما يبقي على المال الباقي وتقول مثلا فتى كثير العطاء غير انه شجاع هذا ساكن مدح ما يشبه الذم لانه يتوقع المخاطب اذا قلت كثير العطاء فلان كثير العطاء يتوقع - [00:03:23](#)

غير انه ايش فيه مثلا حمق فيه كذا فيه كذا لتوقف صفة ذنب لكن تأتي صفة مدح فيكون هذا من باب التأكيد المدح بما يشبه الذنب. اذا لتأكيد المدح بما يشبه الذم صورتان - [00:03:44](#)

الصورة الاولى ان يأتي بصفة عيب منفية ونفي العيب في الواقع اثبات الكمال ثم يليها بعد ذلك صفة مدح والثانية ان يؤتى بصفة مدح مثبتة ثم يؤتى بعدها باداة استثناء يليها صفة مدح اخرى فهذه ايضا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم - [00:04:02](#)

نعم. حسن التعليم وهو ان يدعى لوصف وهو ان يدعى لوصف غير علة غير علة غير حقيقية فيها علة غير حقيقية فيها غرابة كقوله لو لم تكن نية لو لم تكن نية الجوزاء - [00:04:35](#)

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقدك لما رأيت عليها عقد منتطق الان الجوزاء تعرفونه وش هو جوزها ها ايش نعم ايوه نوع من مفهوم معروفة سليم يعرفها الظاهر. اي نعم. ما هي - [00:04:54](#)

اي نعم طبعا واحد راح نعم اي نعم هذا يكون لولا ان الجوز تريد ان تخدمه ما رأيت عليها هذا العقد عقد ذات النطاق عقب هل هذا

صحيح اولى عجيب يا جماعة غير صحيح غير صحيح لا شك - [00:05:23](#)

الجوزاء خلق الله على لكن هو ادعى انها صارت على هذا الوجه من اجل خدمة ممدوحه هذا يسمونه حسن التعليم والحقيقة انه كذب  
التعليل كلمة يعني ما اعرف من قال هذا - [00:05:55](#)

لكن كما قلت لكم الشعراء نعم يتبعهم الغو نعم ائتلاف اللفظ مع المعنى هو ان تكون الالفاظ موافقة للمعاني فتختار فتختار فتختار  
الالفاظ الجزلة والعبارات والعبارات الشديدة للفخر والحماسة. والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل - [00:06:17](#)

نحو قوله انتبهوا يعني الان هذا من المحسنات ان يكون اللفظ مطابقا للمعنى فحينما تتكلم عن الحماسة وعن الشجاعة تأتي بوصف  
النساء ها لا تأتي بوصل الحماسة والحرب والاقدام والكر والفر - [00:06:46](#)

وعندما تريد ان تتحدث حديث المتغزل تأتي بالالفاظ المناسب هذا ايضا لا شك انه من البديهي ومن المحسنات نعم نعم. نحو قوله اذا  
ما غضبنا غضبة مضرية اذا مو ظرية - [00:07:12](#)

اذا ما غضبنا غضبة اذا ما غضبنا غضبة اذا ما غضبنا غضبة من مظر يعني ترمضة؟ اي نعم. طيب اذا ما غضبنا  
غضبة مضرية اذا ما غضبنا غضبة - [00:07:40](#)

هتكنا حجاب الشمس او قطر الدمع. واذا ما واذا ما اعرنا اذا ما اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة درى ممبراً ذرة ذرة منبر صلى علينا وسلم  
اي نعم هذا ايضا حماس - [00:08:04](#)

يعني وقلنا غضبتنا قوية اذا غضبنا الغضبة المظرية وهم من اشرف قبائل العرب هتكنا حجاب الشمس او قطر الدم وهذا يعني جدا  
عظيم وكذلك ايضا اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرا منبر - [00:08:28](#)

صلى علينا وسلم اجعلنا يعني حتى الخطباء اذا اعرناهم اه ذرا المنبر فانهم يخضعون لنا يصلون ويسلمون وقوله وقوله لم يطل ليلى  
ولكن لم انم ونفى عني الكرى ونفى عني الكرى طيف الم. طيف الم - [00:08:48](#)

ونفى عني الكرى طيف الم المعنى ان هذا الرجل قام يفكر في محبوبته نعم والليل لم يطل عليه لماذا لان الانسان اذا فكر فيما يحب  
مضى عليه الليل بسرعة حتى لو لم ينم كل الليل - [00:09:21](#)

ويقول الذي لم يقل ولكني ما مننت ولماذا لم ينم نفى عنهم الكرع اي النوم طيف الم ايها الاخوة اخوانكم في مؤسسة الاستقامة  
الاسلامية للانتاج والتوزيع في عنيزة يرجون لكم علما نافعا - [00:09:49](#)

ويحبون اشعاركم بان هذا الشرح لم يكتمل في هذا الشريط ويمكن متابعة الشرك الذي بعده اسكان العقيق كفى فراقا نعم تنزلة بعيد  
من جهة القديم اي نعم لان الهمزة هنا - [00:10:08](#)

حرف نداء وكأن وكان يسألهم وكان يسألهم بعد الذكر والحذر عن دواعي الذكر في هذه الامثلة ام اراد بهم ام اراد بهم رشد من اراد  
بهم؟ ربه ان اراد بهم ربهم رشدا - [00:10:39](#)

نعم ايش ليش وبعض الناس لا يجد العباد الا الرشائم ايه نعم الرئيس كلمني في امره والرئيس امرني بمقابلاتك تخاطب غبية وبين  
الذكر تمام الرئيس طيب كل الناس مرتين وكان يغني ان يقول ان رئيسه كلمني في امرك وامرني بمقابلك - [00:11:08](#)

لماذا ها اذا مطابق الحال طيب الامير نصر المعارف وامن المخاوف جوابا لمن سأل ما فعل الامير ها ايش تشجيع ايش التسجيل  
بايش كان يغني ان يقول نشر المعالم هو هكذا الامير نشر المعارك وامن المخاوف - [00:11:48](#)

ها يعني قصدي اكرره في السؤال او يقال هذا من باب اجازة القصص لان هذه عبارة عامة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة  
والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى في سؤاله وكأن - [00:12:29](#)

لهم بعد الذكر والحذر عن دواعي الذكر في هذه الامثلة. فقال حضر السارق جواب لقاتل هل حضر السارق وش فيها؟ نعم ها ايش  
استفهام ان كان حضر السالفة لا لا مو مو السؤال عنه - [00:12:52](#)

سواء ان الجملة حضر السائل نعم تسجيل يعني في كلية الشريعة ها؟ ايش؟ نعم ها الظاهر انه المقصود بيان ان ان من تريده حظر  
لكن لو قال نعم ما يكفيك الجواب لكن اذا حضر السارق - [00:13:20](#)

فمعنى هذا زيادة الايضاح الجدار مشرف على السقوط. تقوله بعد سبق ذكره تنبيهها لصاحبه زين هذا من جهة الاطناب والتطويل ماذا نقول عنها هل الالفاظ مساوية للمعاني؟ او زائدة او ناقصة - [00:13:55](#)

نعم يساوي اذا نساوها وعن دواعي الحث في هذه الامثلة وان لا ندري اشر اريد لمن في الارض نعم ها يعني به طيب لماذا ان نحذف ام اراد بهم ربهم رشدا؟ مع انه معلوم - [00:14:28](#)

يا انتحاشي ظاهرة الشر الى الله عز وجل نعم - [00:14:58](#)